صُلْحُ الحُدَيْبِية

الطريقُ إلى مكةَ

طالَ شوقُ الرسول ﷺ وصحابته - رضوانُ الله عليهم - إلى مكةَ المكرمة وزيارة البيت الحرام، وقدْ زادَ أملُهم في دخول مكّةَ بعدَ نصر الله لهُم علَى الأحزاب في غزوة الخندق.

ورأى رسولُ الله ﷺ في المنام أنَّه دخلَ هُوَ وأصحابُه المسجدَ الحرامَ آمنينَ محلّقين رءوسَهم ومُقصّرين لا يخافونَ، وأخذَ مفتاحَ الكعبة، وطافُوا واعتَمَرُوا، فاستبشرَ رسولُ الله ﷺ بهذه الرؤيَا، وأخبرَ صحابتَه بهَا ففرحُوا، وحسبوا أنهم داخلو مكة عامهم هذا.

وأخبرَ رسولُ الله صحابَته أنه مُعتمرٌ فتجهَّزُوا للسفر، واستنفر العربَ، ومَنْ حولَه من أهل البوادي من الأعراب ليخرجُوا معَه، وهوَ يخشَى من قريش أنْ يعرضوا له بحرب أو يصُدُّوه عَن البيت الحرام، فأبطأ عليه كثيرٌ من الأعراب، وخرجَ رسولُ الله ﷺ بمَنْ معَه من المهاجرينَ والأنصار، ومن لحقَ به من العرب وأحرمَ بالعمرة ليأمنَ الناسُ من حربه، وليعلَمَ الناسُ أنَّه إنما خرَج زائرًا لهذَا البيت ومعظّمًا له[1].

(١) سيرة ابن هشام ٣/ ١٩٩.